

بحار الأنوار

[363] ما عهد إلي ربي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه، وبينها النبي لي، و إني لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظا، صدقت وا□ وقلت الحق فلعن ا□ من ساواك بمن ناواك، وا□ جل اسمه يقول: " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " فلعن ا□ من عدل بك من فرض ا□ عليه ولايتك، وأنت ولي ا□ و أخو رسوله والذاب عن دينه والذي نطق القرآن بتفضيله قال ا□ تعالى: " و فضل ا□ المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان ا□ غفورا رحيمًا ". وقال ا□ تعالى: " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با□ واليوم الآخر وجاهد في سبيل ا□ لا يستون عند ا□ وا□ لا يهدي القوم الظالمين * الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل ا□ بأموالهم وأنفسهم اعظم درجة عند ا□ وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبدا إن ا□ عنده أجر عظيم "، اشهد أنك المخصوص بمدحة ا□ المخلص لطاعة ا□، لم تبغ بالهدى بدلا، ولم تشرك بعبادة ربك أحدا وأن ا□ تعالى استجاب لنبيه صلى ا□ عليه وآله فيك دعوته، ثم أمره باظهار ما أولاك لامته، إعلاء لشانك وإعلانا لبرهانك، ودحضا للباطيل، وقطعا للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين واتفق فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين " يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا□ يعصمك من الناس فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضاء الهجير، فخطب فاسمع ونادى فأبلغ ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت ؟ فقالوا: اللهم بلى، فقال: اللهم اشهد، ثم قال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا: بلى فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فما آمن بما أنزل ا□ فيك على نبيه إلا قليل، ولا زاد أكثرهم غير تخسير، ولقد أنزل ا□ تعالى فيك من قبل وهم كارهون " يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي ا□ بقوم يحبهم ويحبونه اذلة